الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي
جامعـــة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الإحالة في قصص كليلة ودمنة
دراسة لسانية نصية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطـــالبة:
سمية حفيظي

إشراف الدكتورة:
فوزية دندوقة

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 / 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ ﴾

البقرة، الآية 32

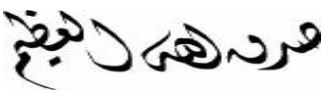

شكر وعرفان

نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة والنصيحة، وضمن هذه المجموعة أذكر بالخصوص الأستاذة المشرفة على بحثنا " فوزية دندوقة" ، والتي لم تبخل علينا أولا بالتشجيع على الكتابة في الموضوع ثم النصيحة ثانيًا، ثم الإبانة والتوضيح ثالثا والتقويم أخيرًا والتي دفعت بهذا البحث إلى نهايته.

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة بأساتذتها على قراءتهم لهذا البحث, وتصويبهم أخطاءه, فهم خير مقرر وباحث ومناقش. وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل .

مقـــدمـــة

مقدمة:

شهدت اللغة اهتماما كبيرا, عبر العصور, و ذلك بعدها وسيلة تواصل بين الأفراد و الجماعات, فقد لاقت قدرا كبيرا من العناية, من خلال الأبحاث والدراسات التي قام بها الباحثون و الدارسون, مما أدى إلى ظهور عدة مناهج لدارستها، و من أبرزها {لسانيات النص} و هو ذلك العلم الذي تجاوز دراسة الجملة إلى دراسة النص, باعتباره اكبر وحدة لغوية, وبالتالي ركز علماء النص على التماسك النصي, حيث تم النظر للنص نظرة كلية تجعل منه كتلة واحدة ونسيجا لغويا محكم البناء, للارتقاء بجودة النص و حسن التركيب و الصياغة و مما يساهم في دلك عدة ظواهر لغوية أبرزها : الإحالة التي تقوم على وسائل مختلفة منه : الضمائر، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة, فهذه المرتكزات تكشف عن التنظيم الداخلي للنص و طرق بنائه, مما يجعله متماسكا متعالقا فيما بينه ونظرا لأهميتها حاولنا الكشف عنها في مدونة من المدونات النثرية القديمة وهي مدونة كليلة ودمنة لابن المقفع و ذلك لاحتوائه على حكم و مثل عليا تسمو بالأخلاق.

و من هنا جاء بحثنا موسوما ب : الإحالة في قصص كليلة ودمنة دراسة لسانية نصية .

و من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع دوافع منها ما يأتي:

1. البحث عن الوظائف التي تقوم بها الوسائل اللغوية في تماسك النصوص السردية.
2. الكشف عن قيمة النص في الدراسات اللسانية الحديثة .
3. ندرة الدراسات المخصصة للإحالة في النص السردي .

و قد ولدت هذه الدوافع فينا جملة من التساؤلات تمخضت عن الإشكالية الآتية :

كيف حققت الإحالة التماسك النصي في هذه المدونة؟ و ما مدى نجاح السارد في توظيفها و تعالق النصوص و تماسكها و جعلها وحدة نصية متكاملة تكشف عن المعنى الجوهري لمقصدية السارد؟ لتتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

1. ما مدى إسهام الضمائر بأنواعها في تماسك النصوص و تلاحمها في المدونة؟
2. كيف حققت أسماء الإشارة الترابط النصي من خلال حكايات المدونة؟
3. كيف لعبت الأسماء الموصولة دورها في تعالق نصوص المدونة و نسج بناءها اللغوي ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات و غيرها وضعنا الخطة الآتية:

مدخل: بعنوان مفاهيم أولية حول الإحالة لنتطرق فيه لبعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالإحالة كظاهرة لغوية, و دورها في تحقيق التماسك النصي .

الفصل الأول: بعنوان الإحالة الضميرية و دورها في تحقيق التماسك النصي في المدونة ليكون فصلا تطبيقيا, نظهر فيه مدى إسهام الإحالة في شكل الضمير في تحقيق الترابط النصي لينقسم إلى ثلاثة مباحث, تناول الأول الإحالة بضمائر المتكلم, فيما يكون الثاني مخصصا للإحالة بضمائر المخاطب, أما الثالث فيأتي بعنوان الإحالة بضمائر الغائب

الفصل الثاني: و نخصصه لدراسة الإحالة الاشارية و الموصولية في المدونة، ليشمل مبحثان, تناول الأول الإحالة بأسماء الاشارة، فيما يأتي الثاني مخصصا للأسماء الموصولة, ليتفرع هذا الأخير إلى قسمين أولا الإحالة بالأسماء الموصولة المختصة ثانيا الإحالة بالأسماء الموصولة المشتركة.

خاتمة: تشمل أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة.

و استعنا في بحثنا هذا بمجموعة من المراجع التي أنارت لنا سبل انجازه أهمها النص والخطاب و الإجراء لدي بوجراد، النحو الوافي لعباس حسن, نسيج النص لأزهر الزناد، اللغة العربية معناها و مبناها لتمام حسان...كما اتبعنا في هذه الدراسة منهجا وصفيا تحليليا, اقتضته طبيعة البحث, فكان خيرا للوصول إلى نتائج دقيقة لهذه الدراسة.

وككل بحث لم يخلو بحثنا هذا من صعوبات تخللته في مسار انجازه:

1_طبيعة النصوص الحكائية في المدونة, مع تحديد مواضع الإحالات في بعض القصص .

2_ندرة المصادر و المراجع التي اختصت بدراسة الإحالة كظاهرة مستقلة.

3_تباين المفاهيم و الآراء النظرية بين العلماء والباحثون فيما يخص الإحالة .

و في الأخير احمد الله جل جلاله وتقدست أسماؤه عل نعمة رحمته لنا وتوفيقه إيانا, ونخص بعد ذلك بجزيل الشكر و العرفان, أستاذتنا المشرفة و المحترمة دندوقة فوزية التي كانت خير سند لنا في انجاز هذا البحث, لصبرها و رأيها السديد, في سبيل الوصول إلى نتائج قيمة و مرجوة من هذا البحث فجزاها الله خير الجزاء و خير النعم.

كما نتقدم لأعضاء لجنة المناقشة بطيب الأماني لما يبذلونه من جهد في قراءة المذكرة وتقويم أخطائها .

مـــدخـــل:
مفاهيم عامة حول الإحالة

أولا: مفهوم الإحالة.

ثانيا: أنواع الإحالة.

أولا: مفهوم الإحالة:

تعد الإحالة من أهم الظواهر اللغوية التي تساهم في اتساق النص، و الربط بين أجزائه، بالإضافة إلى دورها في إيجاد الكفاءة النصية، و هذا ما أثبتته بعض الدراسات، فيعرفها ديبوجراد (De Beaugrand) بأنها «صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقل قدر من الوسائل».[1]

و نظرا لدورها في تحقيق هذا الاتساق، وجب علينا أن نسلط الضوء على مفهومها من الجانبين: اللغوي و الاصطلاحي.

1: لغـــة:

جاء في لسان العرب: «حال الشيء، حولا و حوولا و أحال (...) و في الحديث من أحال دخل الجنة يريد أسلم، لأنه قول من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام (...) وفي حديث خيبر فحالوا إلى الحصن أي تحولوا».[2]

كما جاء معنى أخر مشابها لما ورد في المعجم الوسيط: « أحالت الدار أي الشيء، أو الرجل تغير من حال إلى حال، و أحال نقل الشيء إلى غيره».[3]

كما ورد في تاج العروس« أحال الشيء، تحول من حال إلى حال، أحال الرجل تحول من شيء إلى شيء».[4]

---

[1] –روبرت ديبوجراد، النص و الخطاب و الأجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص370.

[2] –ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ص188.

[3] –مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة، اسطنبول، تركيا، (د.ط)، (د.ت)، ص 208،209.

[4] –الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تج: علي شيري، مج 14، دار الفكر للطباعة، بيروت، (د. ط)، 2005م , ص160.

2: اصطلاحا:

مما يجعل النص كلا متكاملا و نسيجا مترابطا، ذا وحدة متماسكة الإحالة: التي تعتبر وظيفة اتساقية تربط بين الجمل و العبارات و النصوص، بمقتضاها اللفظة المستعملة تحيل إلى لفظة متقدمة أو متأخرة (سابقة أو لاحقة) لتنتج نصا مترابطا، و قد أولتها الدراسات اللسانية سواء قديمة أو حديثة أهمية كبيرة، فيعرفها ديبوجراد (De Beaugrand) بأنها:« العلاقة بين العبارات و الأشياء و الأحداث في العالم الذي يدل نفس عالم النص، أمكن إن يقال عن هذه العبارات أنها ذات الحالة المشتركة».[1]

و تقوم الإحالة على ألفاظ تعتد بها، حيث أن كل لغة طبيعية تمتاز و تتوفر على عناصر تملك خاصية الإحالة و تتمثل في الضمائر و أسماء الإشارة، و الأسماء الموصولة، و أدوات المقارنة، و بموجب هذه الضمائر, تقتضي من الإحالة وجوب التطابق الدلالي بين اللفظ المحيل و اللفظ المحال إليه، إذ أنها لا تتحقق إلا بارتباط هذين العنصرين، كما يعرفها الأزهر الزناد بقوله:« هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي ، و يمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجود مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم»[2]

ثانيا: أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين: إحالة مقامية و إحالة نصية و تتنوع هذه الأخيرة على: قبلية و إحالة بعدية، و نوضح أنواع الإحالة بالرسم الآتي:

---

[1] – روبرت ديبوجراد، النص و الخطاب و الأجراء، ص320.

[2] –الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993 ص119.

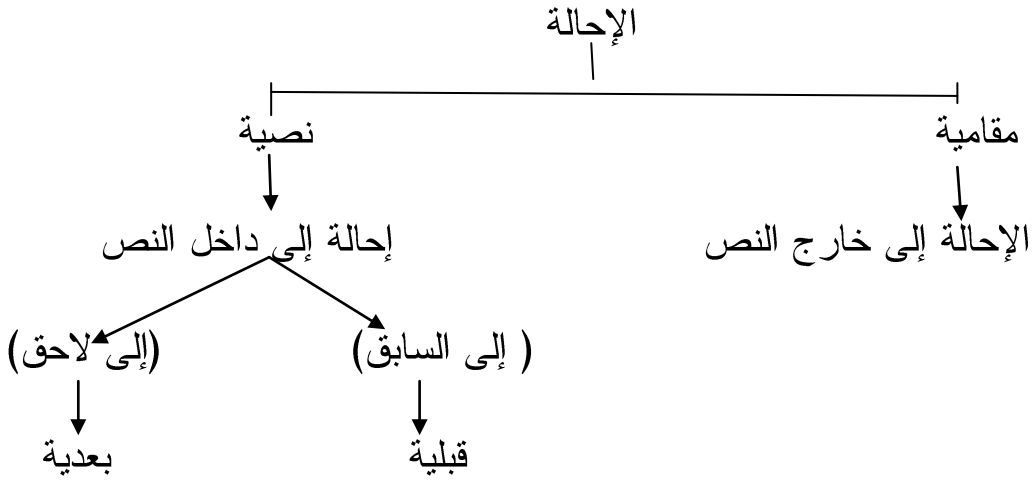

1: الإحالة النصية:

و يطلق عليها الإحالة الداخلية، أي أنها تحيل إلى عنصر سابق أو لاحق داخل النص، أو داخل اللغة، و هي:« إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة»[1] , كما تعد ذات دور فعال في ترابط و اتساق النص .

و تتفرع الإحالة النصية, حسب موقع العنصر الإشاري في النص إلى:

أ: الإحالة القبلية:

و هذا النوع من الإحالة في بعض الدراسات يطلق عليه ب: الإضمار بعد الذكر، وهو«نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص»[2] ، فيقتضي من المتلقي هنا العودة إلى الوراء لتحديد مرجع الإحالة، و يكون في هذه الحالة الرابط ربطا قبليا بين أجزاء النص, فيعرفها الأزهر الزناد بقوله:« هي التي تعود على مفسر سبق اللفظ به».[3]

---

[1] – الأزهر الزناد، نسيج النص، ص118.

[2] – روبرت ديبوجراد، النص و الخطاب و الأجراء، ص 301.

[3] – الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118، 119.

ب: الإحالة البعدية:

أو إحالة على لاحق، و تكون الإحالة إلى لفظ مذكور لاحق لم يسبق ذكره، فهي:« الإحالة التي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص، و لاحق عليها»[1] فيتأخر فيها العنصر المحال إليه على المحيل.

2: الإحالة المقامية:

و هي إحالة خارجية تقتضي إحالة اللفظة المستعملة في النص إلى شيء موجود في الخارج لتربط اللغة بسياق المقام، فهي تساهم في خلق النص، فتزيد من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على السياق الخارجي، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، و هي إحالة لغير مذكور، حسب قول ديبوجراد: « إن معنى المرجع في الإحالة لغير مذكور، و هو مكانه في عالم النص مع التركيز على عالم المواقف الاتصالي».[2]

و إجمالا نستطيع القول أنه:« مهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري و العنصر الإحالي في المرجع».[3]

---

[1] –المرجع نفسه، ص 149.

[2] – روبرت ديبوجراد، النص و الخطاب و الأجراء، ص 332.

[3] — الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 119.

الفصل الأول:

الإحالة الضميرية و دورها في تحقيق الترابط النصي في قصص كليلة و دمنة

تمهيد

أولا: الإحالة بضمائر المتكلم

ثانيا: الإحالة بضمائر المخاطب

ثالثا: الإحالة بضمائر الغائب

تمهيد:

إن للضمائر دورا فعالا في تحقيق التماسك الداخلي و الخارجي للنص، وذلك حسب موقعها في الجملة، فقد تحيل إلى عناصر سبق ذكرها في النص، إذ تنوب عن الأسماء و العبارات و الجمل داخل النص، فبغض النظر عن وظيفتها الشكلية لا يخفى علينا الجانب الدلالي، الذي يبرزه دورها في إزالة الإبهام و الغموض عن الكثير من الألفاظ و الجمل، إذ تعتبر الجسر الذي يربط بينها.

فهي بهذا الشكل تحقق اتساقا نصيا رفيع المستوى إذ:«يعد الربط بالضمير بديلا لإعادة الذكر، أيسر من الاستعمال، و أدعى إلى الخفة و الاختصار، بل أن الضمير إن اتصل فقد أضاف إلى الخفة و الاختصار عنصرا ثالثا و هو الاقتصار».[1]

فمن خلال دراستنا لهذه المدونة التي تحمل عنوان «كليلة و دمنة». و التي تضمنت مجموعة من القصص، قمنا برصد الضمائر المستعملة فيها، فلاحظنا أنها قد توزعت على مدى النصوص من أولها إلى أخرها، وهذا ما ساعد في تحقيق الاتساق والترابط النصي، حيث ساهمت في توحيد الأفكار و الموضوعات المختلفة التي تضمنتها كل قصة على حدا.

و قبل أن نلج عالم النص، و نستخرج الضمائر التي ساعدت في ترابطه، نتوقف للتعريف به لغة و اصطلاحا.

فقد جاء في لسان العرب في مادة (ض،م،ر): «ضمر، الضمر، الضمر، الهزال، ولهاق البطن، الضمور، و هو الهزال و الضعف و جمل ضامر و ناقة ضامر... و الضمر من الرجال الضامر، البطن... و الضمير لسر و داخل الخاطر، و الجمع الضمائر، و الشيء الذي تضمره في قلبك، و نقول أضمرت في نفسي شيئا أي أخفيته

---

[1] – خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جربر للنشر و التوزيع. عمان. ط1، 2009، ص167.

وأضمرته الأرض غيبته، إما يموت أو إما بسفر، و الضمائر من المال الذي لا يرجى رجوعه». [1]

أما من منظور السكاكي (ت 626 ه) فهو: « عبارة عن الاسم المتضمن الإشارة إلى المتكلم أو إلى المخاطب أو إلى غيرها بعد سبق ذكره»[2] أما ابن هشام (ت 761) فقال:«إنما سمي مضمرا من قولهم أضمرت الشيء إذا سترته و خفيته و منهم قولهم أضمرت الشيء في نفسي، أو من الضمور أو الهزال لأنه يعني الضمير في الغالب قليل الحروف»[3] فالضمير « اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب»[4] و قد ذهب النحاة إلى الاتجاه نفسه في قولهم عن الضمير إنه: «إما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب، تقدم ذكره لفظا، أو معنا أو حكما»[5] , و على هذا فإن «الضمائر جميعا مفتقرة إلى القرائن باعتبارها شرطا أساسيا لدلالتها على معين, فضمير المتكلم والمخاطب والإشارة قرينها الحضور، و أما ضمير الغائب فقرينته المرجع المتقدم، إما لفظا أو رتبة أو هما معا، فهذا المرجع هو القرينة التي تدل على المقصود بضمير الغائب، و إما الموصول فقرينته جملة الصلة التي تشرح المقصود به، و ترتبط به بواسطة ضمير فيها يعود عليه».[6]

---

[1].– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض،م،ر) ج4، ص491،942.

[2] –مفتاح العلوم ، السكاكي تحقيق عبد الحميد الهنداوي ،دار الكتب العالمية ، بيروت ، ط 1، 2000،ص 116

[3] – ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر (د.ط)، 2004، ص 168.

[4] – عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ،(د.ط)، 1974، ص 217.

[5] – شرح الرضي علي الكافية ، تصحيح و تعليق يوسف حسن عمر , منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ، ليبيا ، ط 2، 1996م، ص401.

[6] – تمام حسن، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط) 1994، ص220.

وقد تنقسم الضمائر من حيث استعمالها في التركيب إلى ضمائر مستترة و بارزة، أما الضمير المستتر، فيكون غير ظاهر و لا مذكور في الكلام عكس الضمير البارز الذي يذكر في الكلام و ينقسم هذا الأخير إلى قسمين: متصل و منفصل.

1: المتصل: و هو الذي يقع في آخر الكلمة دائما و لا يمكن أن يكون في صدرها، و لا في صدر جملها، إذ لا يمكن النطق به وحده و هو لا يستقل بنفسه عن عامله، فلا يصح أن يتقدم على ذلك العامل مع بقائه على إعرابه السابق قبل أن يتقدم، ومن أمثلة ذلك الضمائر المتصلة بآخر الأفعال، التاء المتحركة و ألف الاثنين و واو الجماعة ونون النسوة مثل سمعت النصح و الرجلان سمعا.[1]

2: المنفصل: هو الذي يمكن أن يقع في أول جملة، و يبتدئ الكلام به، فهو يستقل بنفسه عن عامله، فيسبق العامل أو يتأخر عنه مفصولا بفاصل مثل: أنا، نحن، إياك، ومثل ذلك: أنا نصير المخلصين، و نحن أنصارهم، و إياك قصدت. [2]

فالضمير هو:« ما وضع المتكلم أو المخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما».[3]

فكما أسلفنا الذكر أن الإحالة بالضمائر قد تكون مقامية (خارج النص) أو نصية (داخل النص) قبلية أو بعدية، حيث تختص الأولى بضمائر المتكلم أو المخاطب نحو: "أنا و نحن" فيشير به المؤلف إلى ذات أو إلى مجموعة من الذوات خارج النص « و قد تحيل إلى داخل النص كما في الكلام المستشهد به في الخطاب السردي»[4] أما

---

[1] –ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 220.

[2] –المرجع نفسه. ص 221.

[3] –محمد عبد الله جبر، الضمائر في اللغة العربية، دار المعارف، الإسكندرية، 1980، ص 47.

[4] –مصطفى زماش، الإحالة في ديوان الجزائر لسليمان العيسى، دراسة نصية ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، قسم قسم الآداب واللغة العربية,كلية الآداب واللغات,جامعة محمد خيضر, 1435_1434ه/2013_2014م, ص55.

الإحالة الثانية و هي الداخلية فتشمل على الضمائر الغائب غالبا، فتساهم في اتساق النص، و ذلك من خلال الربط بين أجزائه و الوصل بين أقسامه. [1]

وقد كان تحقيق التماسك النصي من خلال الضمائر جليا في المجموعة القصصية التي تضمنها كتاب كليلة و دمنة و هذا راجع لدورها في ترابط و تلاحم كتلة النص و توحيد أفكاره و تسلسلها، مما يجعل القارئ يغوص أعماق عالم النص و يضيع فيه لينتقل من نص إلى آخر، بطريقة سلسة نتيجة ترابطه و تماسكه، بالإضافة إلى الأسلوب الحواري الحجاجي الذي ميز المدونة، حيث قام على إستراتيجية محكمة جاءت مناسبة لمقتضى الحال.

و باعتبار الأسلوب المعتمد عليه في هذا الكتاب (حواري حجاجي) اقتضى بالضرورة وجود متكلم و سامع، فلهذا نلاحظ من خلال تحليلنا لهذه المدونة أن المؤلف قد استعمل الضمائر التي أسهمت بشكل كبير في ترابط النص و تماسكه كما تنوعت حسب ما يقتضيه السياق أو الموقف، فحققت ربطا واضحا بين أجزاء النصوص، وسنتطرق فيما يلي إلى الإحالة الضميرية الأولى لكثرة شيوعها في المجموعة القصصية.

أولا: الإحالة بضمائر المتكلم:

يعد المتكلم المنتج الأول للنص، فمن خلاله تتم عملية إيصال الرسالة إلى السامع (المتلقي) و يكون هدفه الأساسي من ذلك هو عملية التأثير, ف « بدون مرسل لا تكون للغة فعالية ».[2]

---

[1] –ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ،ط2 ،ص18 و احمد عفيفي، الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ،(د.ط)، ص 19 – 20.

[2] –عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 45.

فقد توزعت الضمائر من حيث اعتبارات عدة، فهي حسب مدلولها قسمان، وجودية دالة على الذات مثل: أنا، نحن، أنت، أنت... الخ فتكون للمتكلم و المخاطب والغائب و القسم الثاني ملكية، نحو كتابي، كتابك. [1]

إن المؤلف استعمل ضمائر المتكلم بكثرة، للإحالة إلى الذات المحاورة باعتبارها العنصر الفعال و المحرك لأحداث القصة: «بل الذات المحورية في إنتاج الخطاب هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة».[2]

فقد أحالت هذه الضمائر غلى عناصر إشارية سابقة الذكر على سبيل الإحالة النصية القبلية، كما أحالت هذه العناصر الإشارية إلى سياق ضمني خارج النص، لم يصرح به السارد، لكنه قصدها من خلال دلالات انعكست على ألسنة الحيوانات تحيل إلى دلالات و عوالم خاصة بعالم البشر، في الواقع، سنحاول استظهار هذه الإحالات من خلال اختيارنا لبعض الحكايات المثلية التي تضمنتها أبواب الكتاب، مع تحديد السياق الخارجي لكل قصة.

لاحظنا أنه في (باب الأسد و الثور) كانت معظم إحالاته إحالات على متقدم فتعددت الضمائر، و تنوعت حيث تراوحت بين ضمائر المتكلم المتصلة (الياء) و المنفصلة (أنا، نحن) و توزعت على سطح النص، للإحالة غالبا، عنصر اشاري سابق هو (دمنة)، فالمتأمل في إبعاد هذه الشخصية يرى أنها تجسد قيم الشر و المكر والخداع، فيهدف السارد هنا بضرورة الابتعاد عنها و تجنبها و هذا ما تمثله الإحالات في قوله (أنا أرجو، أنا متلمس) فعادت على عنصر سابق، كان قد ذكر في قوله: (أنا متلمس بلوغ مكانتهم بجهدي) [3], و التاء في (فهمت) التي أحالت إلى كليلة و هو

---

[1] –ينظر: أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص 23.

[2] –المرجع نفسه، ص 45.

[3] –ابن المقفع، كليلة و دمنة ، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ، (د..ط) ، 1435، 2014، ص 310.

المذكور سابقا في مواقع متعددة منها مثلا (قد فهمت ما قلت) [1] ، (ليس لنا من المنزلة ما يحط حالنا التي نحن عليها) [2] ، و الذي يمثل قيم الخير و النصح مستعينا بذلك بالعلم و أقوال العلماء باعتبارها الأرضية الصلبة التي تقوم عليها إستراتيجية الحجاج.

أما بالنسبة لمثل (الناسك و اللص) فقد غلب عليه ضمير المتكلم المتصل في (زوجي، حللتني، مكاني)، و هي إحالات قبلية عادت على العنصر المحال إليه و هو (زوجة الإسكاف)، و ذلك في قولها (فإن شئت و أحسنت إلي و حللتني و ربطتك مكاني أنطلق و اعتذر إليه) [3] فساهمت بشكل كبير في ترابط النص، من أوله إلى آخره، والوصول بالقارئ في النهاية إلى العبرة المتضمنة في هذه القصة و أنه لا يجب على الإنسان أن يغفل نفع نفسه، و ينفع الآخرين.

و في (باب الحمامة المطوقة)، نلاحظ توزع ضمائر المتكلم المتصلة منها و المنفصلة في معظم الحكايات المثلية، فقد أحالت ضمائر المتكلم إلى سابق في مثل (الحمامة و الجرذ و الضبي و الغراب)، و أحال الضمير المتصل (الياء) إلى العنصر المحال إليه (الغراب) في (حيني، مكاني) في قوله: "لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان أما حيني و إما حين غيري فلا اثبتن في مكاني حتى أنظر ماذا يصنع؟" [4] ، و كذا ضمير المتصل (أنا) في (أمرنا، يتبعنا، توجهنا) و هي عناصر أحالت إلى سابق و هو (الحمام)، حين قال "فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا و لم يزل يتبعنا، وان نحن توجهنا إلى العمران..." [5] فساهمت هذه العناصر في ربط العنصرين المحال والمحال إليه، مما أدى إلى إتساق و تسلسل داخل النص، كما أن السارد، قد

---

[1] –المدونة، ص 101.

[2] –م ن/ص 101.

[3] –م ن /ص 116.

[4] –م ن /ص193

[5] –م ن/ ص 194.

أحال بهذه العناصر إلى خارج النص إلى ما جسدته الحكاية من قيم أخلاقية، و مقاصد علمية، تمثلت في مفهومي الصداقة، العداوة، حيث يوجه الملك دبشيم سؤال للفيلسوف بيدبا في قوله: "سمعت مثل المتاحبين كيف قطع بينهما الكذب، و إلى ما صار عاقبة أمره" [1] فاقترنت هذه الحكمة بما ينطبق على الإنسان و سلوكه في الواقع.

كما تنوعت الإحالات في باب (القرد و الغيلم)، حيث أحالت معظم الضمائر إلى عنصر إحالي سابق داخل النص، ربطت هذه الضمائر أجزاء القصة بعضها ببعض، فالضمير (الياء) المتصل في كل من (خليلي، صاحبي، ظهري) في قول الغيلم (مالي قدرة على ذلك إلا أن اغدر بخليلي و صاحبي و أثمه) [2] كلها إحالات تعود على الذات المتكلمة و هي الغيلم، و كذلك ضمير المتكلم (نحن) في (نحن في الماء) الذي يعود على الغيلم و زوجته، فالضمير « نحن صالح للاثنين و الجمع، للمذكر و المؤنث، كذلك يصلح الضمير (نا) لكل ذلك»[3], فالحكاية من حيث بنيتها السطحية تعتبر خطابا سرديا و لكنها في الحقيقة تخدم بعدا أخلاقيا، و هو وجوب التمييز بين الخير و الشر، من خلال إدانة الغيلم على أفعال المكر و الخداع و الاحتيال و الإشادة بصدق القرد، وثقته العمياء التي وضعها في الغيلم إلى أن اكتشف مؤامرته، و هذا ما مثل الإطار الخارجي للحكاية.

و كذا حكاية (ابن آوى و الأسد)، حيث أحالت العناصر إلى الذات المتكلمة مثل (صاحبي، بطني، ظهري)، حيث عادت على عنصر إشاري سابق و هو الحمار، و أحيانا أخرى إلى ابن آوى كما في (أنا أدلك، عني)، فكل هذه الإحالات ساهمت في ربط النص بمقامه الخارجي المتمثل في سؤال الملك الموجه لبيدبا في قوله:«اضرب

---

[1] –ابن المقفع، كليلة و دمنة، ص 192.

[2] –المصدر نفسه، ص 251.

[3] – محمد عبد الله جبر، الضمائر في اللغة العربية، ص 47.

لي مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها»[1] . و الذي انطوت تحته العبرة من وراء هذه الحكاية و هي المكر و الخديعة اللتان تميز بهما ابن آوى للاحتيال على الحمار و أكل قلبه و أذناه، و ادعائه أمام الملك أنه لم يكن له لا قلب و لا أذنان « فهذا مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها»[2]

و بعد عرضنا للإحالات المتضمنة في هذه الحكايات، و ما يحيل إليه كل ضمير، سنقوم بإحصائها و توضيحها في الجدول الآتي:

عنوان القصة	المحال إليه	الإحالة	نوعها
قصة الأسد و الثور	دمنة و باقي الحاشية كليلة كليلة و دمنة دمنة	نحن- ملكنا فهمت لنا- حالنا- نحن أنا- ضعفي أرسلني- أمرني	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
قصة الناسك و اللص	اللص زوجة الإسكاف زوجة الإسكاف زوجة الإسكاف زوجة الحجام دمنة	أين زوجي أنا-حللتني-مكاني زوجي-ظلمني- رحمني-أنفي سمعت-أمري- ضربني	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

[1] – المدونة، ص 250.

[2] –المصدر نفسه، ص 258.

قصة الحمامة المطوقة	الغراب الحمام الحمام الحمامة الحمامة الغراب	حيني–مكاني نحن–توجهنا– أمرنا أخذنا أنا خليلتك إني أخاف إني أريد	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
القرد و الغيلم	لغيلم و زوجته الغيلم الغيلم القرد القرد القرد	نحن في الماء خليلي–مابي حبسني–حياتي لست آمنا إني–احتجت–وقعت تعلمني–منزلي–إني	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
ابن آوى و الأسد	الحمار ابن آوى	صاحبي–بطني– ظهري أنا أو كلا–جثتي– مني	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

لقد عزز السارد، معظم الحكايات المثلية التي اختلفت عناوينها باختلاف أحداثها، بضمائر المتكلم المتصلة و المنفصلة، و ما نلحظه أن جل الإحالات جاءت إحالة على

سابق أي إحالة داخلية قبلية، و ذلك لأنها تمثل « أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام»[1] و لهذا اعتمد عليها الكاتب ليفسر العنصر المتلفظ به سابقا، حيث عادت على الذات المتكلمة، فساهمت هذه الضمائر بترتيب الأفكار و تسلسلها و عرضها بطريقة سلسة تبث في القارئ التشويق و البحث عن الحكمة في كل حكاية.

ثانيا: الإحالة بضمائر المخاطب:

تتجلى مقومات الخطاب في الجمع بين المخاطب و المخاطب في كيفية إنتاج الكلام، الذي يقتضي بالضرورة وجود فائدة لإيصال المعنى للسامع، قصد الفهم، فالمخاطب يحتل مقاما رفيعا في العملية التواصلية حيث لا تكتمل إلا به، و تتمثل ضمائره في: أنت، أنتما، أنتم، أنتن، إياك، إياكما، إياكن,إياكم و الكاف، نحو رأيتك ، و التاء نحو: قمت و الألف، نحو: أكتب و الواو نحو: اكتبوا، الياء نحو: أكتبي و النون نحو: اكتبن، وكذلك ضمائر المخاطب المتصلة بالأسماء. [2]

من خلال رصدنا لضمائر المخاطب في هذه المدونة، نلاحظ أنها تكاثفت و توزعت على جل فضاء النص، ساهمت بشكل فعال في اتساق و ترابط أجزائه، و تتابع أحداثه و تسلسلها، فحققت الإحالة وظيفة الربط بين العنصرين المحال والمحال إليه.

و قد وقع اختيارنا على بعض النصوص التي شكلت حكايات ترابطت و تفاعلت فيما بينها، ليتراءى للقارئ أنه يعيش أحداث حكاية واحدة، بالرغم من أنها مجموعة من القصص المتداخلة فيما بينها، ساهمت في ترتيب أفكارها، الضمائر التي لعبت دورا

---

[1] –سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة، مكتبة الآداب ،القاهرة ،مصر ، ط1، 1426ه، 2005م ، ص 104.

[2] –ينظر: عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، جدة، السعودية، ط7، 1400ه – 1980، ص44.

فعالا في تلاحم أجزاء النص، فاختلفت الضمائر، و تنوعت ما بين منفصل متصل ومستتر ففي قصة (الفحص من أمر دمنة) ما قاله كليلة لأخيه دمنة:

"لقد ارتكبت مركبا صعبا، و دخلت مدخلا ضيقا، و جنيت على نفسك جناية موبقة، و عاقبتها وخيمة، و سوف يكون مصرعك شديدا، إذا انكشف أمرنا و اطلع عليه و عرف عذرك و محالك" [1] إلى عنصر إشاري واحد، سبق ذكره و هو دمنة، فيما تنوعت الضمائر ما بين (تاء، كاف) الخطاب فاقتضت الأفعال (ارتكبت، دخلت، جنيت) وجود فاعل يتبعها فأحالت إليه، كما أحال (كاف) الخطاب في (مصرعك، أمرك،عذرك، مالك) إلى العنصر الإشاري نفسه، و هي إحالة نصية قبلية عادت على محال إليه سابق، احتوى هذا العنصر على دلالة ضمنية، أحالت به إلى خارج النص إلى محور الصراع بين قيم الخير و الشر، حيث يصور لنا السارد صفات المكر والخداع و التآمر الذي جسدها في شخصية دمنة الذي يسعى من خلال مكره وخداعه للإقناع بحجة التي استخدمت كأرضية صلبة و هي العلم و أقوال العلماء فيستشهد بها، و كذا ليوضح السارد مكانة العلم و أهميته في حياتنا، فارتكزت عليه (دمنة) معظم أحداث الحكاية إذ صنعت ضمائر المخاطب جسر وصل بين عالم النص الداخلي وعالمه الخارجي.

و إذا ما جاء في قصة (المرأة و المصور و العبد) فقد تعددت ضمائر المخاطب حسب العنصر المشار إليه، فكانت ما بين (تاء و كاف) الخطاب، و هذا ما جاء في قول الخازن للمصور: " إذ استطعت أن تحتال بحيلة اعلم بها مجيئك من غير صفر" [2] فقد أحال كلا الضميرين المتصلين بالفعلين (استطعت، مجيئك) بالعنصر الإشاري السابق (المصور)، فساهمت هذه الضمائر بربط الفعل بفاعله محققا بذلك نظاما من

---

[1] –المدونة، ص 164.

[2] –المصدر نفسه، ص 170.

الجمل المترابطة و المتناسقة فيما بينها لتكون العبرة من هذه الحكاية و التي شكلت المقام الخارجي للنص في عدم العجلة في الحكم على الآخرين، و التروي في إثبات الحقائق والدلائل التي تدينه، فهذا هو المقصد الذي سعى إليه السارد فحققت الضمائر وظيفة الربط بين دلالات الخطاب الصريحة بالدلالات الضمنية.

أما العناصر الإحالية للمخاطب في قصة (الرجل و المرأتين) فقد أحالت إلى عناصر إشارية، حسب مقصدية السارد، فكان في قول الحارث لزوجته "لو بدأت النظر إلى نفسك و أن جسمك كله عار، لما عيرت صاحبتك بما هو بعينه فيك" [1] فقد أحالت الضمائر (تاء، كاف) الخطاب في هذه الجملة المحال إليه و هو زوجة الحراث على سبيل الإحالة القبلية، في حين تعود إحالة النص ككل إلى موضوع خارج النص و الذي يمتاز بصيغة دينية تقوم على إصلاح النفس كقوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٍ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ [2] فربطت هذه الضمائر النص بسياقه الخارجي و ساهمت في تأويل تلك العناصر المبهمة.

كما وظف ضمير المخاطب المنفصل (إياك) في مثل الحوار الذي جرى بين دمنة و سيد الخنازير في قول دمنة:" إن منع الملك من استعماله إياك على طعامه»[3] و قوله:« حقا تلك فيك و إياك اعني" [4] فأحال الضمير إلى مرجعه(أي العنصر

---

[1] –المدونة، ص 181.

[2] –الرعد، الآية 11.

[3] –المصدر السابق، ص 182.

[4] –المصدر نفسه، ص 182.

الإشاري) الذي هو (سيد الخنازير) المذكور سابقا، فحققت إحالة داخلية قبلية، ساهم الضمير من خلالها بإضافة عنصر جمالي في البناء اللغوي للنص.

و في قصة (الناسك و الضيف) تجعل من القارئ يتلمس دلالات النص و يكتشف معانيه، و ما حقق ذلك الا وجود ضمائر المخاطب من ذلك قول الناسك للضيف:" ليس لك في ذلك راحة، فإنه يثقل عليك و لعل ذلك لا يوافق أرضكم مع أن بلادكم كثيرة الأثمار" [1] فأحال المشار إليه السابق و هو الضيف، فتضمن هذه النصيحة معنى أن الإنسان لا يجب عليه ان يترك ما طبع عليه، ليتعلم ما ليس له فإذا رجع على أصله لم يجد سبيلا لذلك، و مما جعل نصيحته مقنعة، ضربه لمثل(الغراب و الحجلة) في قول الناسك:" إنما ضربت لك هذا المثل لما رأيت من أنك تركت لسانك الذي طبعت عليه وأقبلت على لسان العبرانية، و هو لا يشاكلك، و أخاف أن لا تدركه، و تنسى لسانك وترجع إلى اهلك و أنت أشرهم لسانا" [2] فنلاحظ مدى الاتساق النصي في هذه الجمل التي احتوت على ضمائر المخاطب (أنت، الكاف) التي تحيل على العنصر السابق فساعدت على بناء نص خطابي حجاجي متماسك.

بعد تصفحنا نجدها غنية بالإحالة من نوع ضمائر المخاطب التي تزخر بها، حيث جاءت ضمائر الخطاب بنسبة عالية مقارنة بضمائر المتكلم و ذلك لأن النص يرتكز على آلية إقناع الآخر باعتباره الهدف المقصود في توجيه النصيحة و الإرشاد، ولإعطاء صورة أوضح للإحالات المتضمنة في التحليل أعلاه، نقوم بتصنيفها حسب ما يحيل إليه كل عنصر في الجدول الآتي:

---

[1] –المدونة، ص 361.

[2] –المصدر نفسه، ص317.

عنوان القصة	المحال إليه	الإحالة	نوعها
قصة الفحص عن أمر دمنة	دمنة الأسد الأسد دمنة	ارتكبت– دخلت منك– عليك–قبلك نفسك– ضميرك– يدعك كذبك– فجورك– خديعتك	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
قصة المرأة و المصور و العبد	المصور المصور الخازن	لك– إليك استطعت– مجيئك– فعلك سألت	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
قصة الرجل و المرأتين	زوجة الحراث سيد الخنازير شعهرا الأسد	بدأت– نفسك– جسمك– عبرت جرأتك– قيامك– أنت– نفسك مثلك– انك– غيرك– ضرك– نفعك	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

الناسك و الضيف	الضيف الضيف الضيف الضيف	لك– عليك أرضكم– بلادكم– إنك– قنعت أخلاقك– تركت كلامك– تكلمت	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
مثل الغراب و الحجلة	الضيف الضيف	تركت– لسانك– طبعت– أقبلت أهلك– أنت	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
مثل الحية و القرد و البر	السائح السائح الملك ابن الملك	كافأتك– صنعت آتيك– لك ابنتك يرقبك	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

ثالثا: الإحالة بضمائر الغائب:

ضمائر الغائب من الضمائر التي تحتاج إلى مرجع يفسرها على عكس ضمائر المتكلم و المخاطب التي تكون صريحة واضحة و قد بلغت أربع عشرة ضميرا و هي: هي، هو، هما، هن، إياه، إياهما، إياهم، إياهن، هاء الغائب، ألف الاثنين، واو الجماعة و نون النسوة[1].

[1] –ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 219.

حيث ينقسم مرجع ضمير الغائب، حسب محمد حسنين صبرة[1] إلى قسمين:

المرجع الصريح: و يقصد به ذلك المرجع الواضح الذي يهتدي عليه إنسان متوسط الثقافة، مرجع لا يحتاج إلى إعمال فكر، و لا طول نظر لأنه لا لبس في و لا خفاء.

المرجع غير الصريح: و هو إلي يتطلب إعمال الفكر و طول نظر من قبل المتلقي، فلا يهتدي إليه من نال حظا كبيرا من الثقافة اللغوية... و لهذا المرجع صور عديدة:

1_المرجع غير المحدد: حيث يسبق ضمير الغائب مرجعا أو أكثر و يجوز أن يرجع الضمير إلى كل واحد منهما و أن ترجع في بعض الأحيان إلى واحد منهما.

2_عودة على أقرب مذكور: فالأصل في اللغة أن يعود ضمير الغائب على اقرب مذكور، إذ تعدد المرجع ليزول إبهامه. وقد رصدنا في مدونتنا مجموعة كبيرة من ضمائر الغائب التي تظهر بصورة جلية في النص جعلت منه نسيجا محكم الترابط عن طريق الإحالة بها سواء خارج النص و داخله.

فنلحظ في قصة (أصل العداوة بين الغربان و البوم) تنوع للإحالات المتمثلة في ضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة، فجاء ذلك في قول الغراب عن البوم: " أن تملكن عليكن اليوم التي هي أقبح الطير، منظرا و أسوئها خلقا، و أقلها عقلا، و أشدها غضبا وأبعدها عن كل رحمة مع عماها و ما العشا في النهار و نتن رائحتها" [2] حيث تضمن هذه الجمل إحالة بضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة، على سبيل الإحالة النصية القبلية و التي أحالت فيها تلك الضمائر (هي) في (هي أقبح) و (الهاء) في (أسوءها ، اقلها، أشدها، أعدها...) إلى اسم سابق (البوم) ساهم ذلك في ترابط النص و تماسكه.

---

[1] –ينظر: محمد حسنين صبرة، مرجع الضمير في القرآن الكريم، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، ط2، ص 15.

[2] –ابن المقفع، كليلة و دمنة، ص 222.

و كذلك نجد الإحالة بضمائر الغائب، و التي تنوعت بين المتصل و المنفصل في قصة الفيلة و رسول اللأرانب، فنلحظ إحالة لضمير الغائب (الهاء) إلى مرجعه السابق ذكره و هو (الأرض) في قول الغراب:" زعموا أن أرضا من أراضي الفيلة... قل ماؤها، وغارت عيونها و ذوى نبتها و يبس شجرها..." [1] فحققت بذلك إحالة داخلية قبلية وكذا ضمير الغائب المفرد البارز (هو) في قوله:« ليشرب منها هو و فيلته»[2] فأحال الضمير المنفصل (هو) إلى العنصر الإشاري (ملك الفيلة) كما أحال الضمير المتصل (الهاء) إلى رسول في قول الملك للأرنب:" اعلمي بأن الرسول برأيه و عقله و لينه وفضله..." [3] فكلها إحالات أعانت على تماسك النص، و نسجه على منوال واحد يربط أجزائه لتتلاحم مع بعضها البعض.

كما نلاحظ تطابق الضمير مع مرجعه متصلا كان أو منفصلا و مثال ذلك ما جاء في قصة(الناسك و اللص و الشيطان) فيما يسرد الوزير عما كان من أمر الناسك: "زعموا أن ناسك أصاب من رجل بقرة حلوب فانطلق بها يقودها غلى منزله فعرض له لص أراد سرقتها، و تبعه شيطان يريد اختطافه و قد تزيا له بزي إنسان" [4] فالضمير المتصل (الهاء) في (بها، يقودها، سرقتها) يعود إلى مفسره السابق (البقرة)، إما في (منزله، له، تبعه، اختطافه، له) فالضمير المتصل هنا يعود على الرجل على سبيل الإحالة القبلية، فارتباط الضمير بمرجعه ساهم في توضيح دلالته و إزالة الغموض عنه.

---

[1] – المدونة، ص 223.

[2] –م ن / ص 223.

[3] –م ن / ص 224.

[4] –م ن/ ص 235 .

و في قول فنزة في (قصة الملك و الطير فنزة) :«إن هو خاف على نفسه»[1] أحال الضمير المنفصل للغائب (هو) و الضمير المتصل (الهاء) في نفسه إلى المرجع السابق و هو (الحكيم العاقل) في قوله:«إن الرجل الذي في باطن قدمه قرحة ، إن هو حرص...» [2] فأحالت هذه الضمائر إلى عنصر ذكر سابقا فوصلت بين عناصر النص المتناثرة على سطح النص.

و في قصة (الأسد و ابن آوى الناسك)، نلاحظ انتشار الإحالات على كافة فضاء النص بحيث جعلته كنسيج العنكبوت عن طريق ضمائر الغائب (المتصلة و المنفصلة) ولعرض هذه الإحالات الكثيرة نحلل النص السردي الذي يقصه السارد عن ابن آوى:" فهما حظر كلمه و آنسه فوجده في جميع أموره على غرضه" [3] فالضمير المتصل (الهاء) في (كلمه، آنسه، وجده، أموره، غرضه) أحال إلى العنصر الإشاري السابق (ابن آوى)، كما أحال الضمير المتصل (الهاء) و واو الجماعة المتصل بالفعل (يكرهوا) إحالة داخلية قبلية عادت على الملوك نحو قول ابن آوى:" هم أحرى ألا يكرهوا على ذلك أحدا" [4], وكذا في الجملة السردية:" فلما رأى أصحاب الاسد ذلك غاضهم وساءهم، فاجمعوا كيدهم، واتفقوا كلهم على أن يحوشوا عليه الأسد" [5] حققت هذه الجملة إحالة قبلية عن طريق ضمائر الغائب (الهاء) و واو الجماعة المتصلة بالأفعال (أجمعوا، اتفقوا، يحوشوا) و التي أحالت كلها إلى مرجع سابق و هو(أصحاب الأسد) الذين يحيلون بدورهم إلى خارج النص إلى مكر الوزراء و خبث نيتهم و ما

---

[1] –المدونة / ص 275.

[2] –م ن/ ص277.

[3] –م ن/ ص282.

[4] – م ن/ ص283.

[5] – م ن / ص286.

ساهم في توضيح دلالة هذه العناصر إلى ضمائر الغائب التي حققت معظمها إحالات داخلية قبلية.

كما تحققت الإحالة النصية القبلية بالضمير الغائب (الهاء) المتصلة فيما جاء في النص:" فأخذوه من موضعه و حملوه إلى بيت ابن آوى، فخبأه فيه و لا علم له به، ثم حضروا يكذبونه إذا جرت في ذلك حال" [1] فأحالت بعضها إلى المحال إليه (اللحم) في (أخذوه، موضعه، حملوه، خبؤوه) و أخرى إلى ابن آوى (له، يكذبونه) و كذلك في قول أم الملك:" قد جربت ابن آوى، و بلوت رأيه، و أمانته و مروءته ثم لم تزل مادحا له راضي عنه" [2] فهي حالات عادت على عنصر مشار إليه سابقا، بالضمير الغائب المتصل (الهاء) هو (ابن آوى)، فقامت هذه الضمائر بوظيفة الربط الناشئة عما في الضمير في إعادة الذكر و الإنابة عن غيرها من الأسماء الظاهرة لضرب من الإيجاز والاختصار.[3]

و سنوضح كيفية تجسيد الإحالة بضمائر الغائب في المدونة من خلال الجدول الآتي:

عنوان القصة	المحال إليه	الإحالة	نوعها
أصل العداوة بين الغربان و البوم	البوم وزراء الملك الأرنب	هي، أسوئها، اقلها يطيعهم، آرائهم و فعلت (هي) زعمت	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

[1] –المدونة, ص286.

[2] –المصدر نفسه، ص289.

[3] –ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ط. د)، (د .ت)، ص 92.

الناسك و اللص و الشيطان	البقرة الرجل اللص و الشيطان	يقودها، سرقها له، تبعه، اختطافه انتهيا، أصواتهما	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
الملك و الطير فنزة	الطائر فرخة الملك الفاكهة الطفل، الفراخ الملوك	بهما، عليها امرأته شطرها نشأته، ثباتها لهم، عليهم	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية
الأسد و ابن آوى و الناسك	ابن آوى الملوك أصحاب الملك صاحب السلطان أصحاب الأسد اللحم	كلمة، آنسة وجده هم، يكرهوا حسدهم عمره، هو غاضهم، ساءهم أخذوه، موضعه حملوه، خبئوه	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية

فلضمائر الغائب دور فعال في تحقيق التماسك النصي بين العناصر المشيرة و المشار إليها، فكان ورودها بكثرة في المجموعة القصصية، حيث تنوعت بين المتصل و المنفصل و المستتر فمعظمها أشار إلى الإحالة داخلية قبلية، في حين نجد عددا من

الإحالات التي أحالت للنص ككل غلى مقامه الخارجي. و كذا الإحالة بالعنصر الواحد وذلك كما في المثال (دمنة) الذي أحال إحالة داخلية و في نفس الوقت خارجية حيث جسد قيم الشر و الخداع في مقام النص.

الفصل الثاني:

الإحالة الاشارية والموصولية ودورها في تحقيق الترابط النصي في قصص كليلة ودمنة

تمهيد:

أولا: الإشاريات.

1_الإحالة الدالة على القرب

2_الإحالة الدالة على التوسط

3_الإحالة الدالة على البعد

ثانيا: الموصولات.

1-الإحالة بالأسماء الموصولة المختصة

2-الإحالة بالأسماء الموصولة المشتركة

تمهيد:

تشترك الأسماء الإشارة والسماء الموصولة من حيث وظيفتها في دورهما الفعال في تحقيق الاتساق النصي وترابطه فقد أطلق عليهما النحاة « اسما خاصا هو المبهمات لوقوعها على كل شيء، من حيوان ونبات وجماد، وعدم دلالتها على شيء معين مفصل مستقل إلا بأمر خارج عن لفظها، فالموصول لا يزول إبهامه إلا بصلة، واسم الإشارة لا يزول إبهامه إلا بما يصاحب لفظه من إشارة حسية » [1] فلكل منهما خاصية تتعلق بتوضيح دلالة الخطاب وكشف معانيه وذلك لا يتم إلا بتعلقها بعنصر يفسرها لتكتمل عملية الاتصال بين المتخاطبين .وسنتطرق في هذا الفصل لهذه المهمات لاشتراكها في الغموض والإبهام، لندرج فيه تتبع لهذه الأنواع من الأسماء في المدونة، ومواضيع استعمال السارد لهما، ودورهما في أحداث الترابط النصي بين أجزائه، واستخدام كل نوع للمقام المناسب وسنفصل الحديث عن الأنواع وفرعها كل على حدا، بغية الوصول إلى دراسة دقيقة ومفصلة وذلك للابتعاد عن الذاتية والاقتراب من الموضوعية قدر الإمكان.

أولا: الإشاريات:

تعد الوسيلة الثانية من وسائل الإحالة .حيث تمتاز بخصائص كالإبهام و القصر. مما يجعلها في حاجة إلي ما يفسرها ويزيل غموضها, وهذا ما نشترك فيه مع الضمائر، بانتمائها إلي الكنائيات « اذ المقصود بالكنائيات الضمائر والإشاريات والموصولات »"[2]، فهي تساهم بشكل فعال في تحقيق الترابط داخل النصّ.

---

[1] –ينظر عباس حسن، النحو الوافي، ص338. 339.

[2] –تمام حسان : مقدمة النص و الخطاب والإجراء، ص32.

يعرفها ابن هشام ،بأنها : « ما دل على مسمى وإشارة إلي ذلك المسمي تقول مشيرا إلى زيد مثل (هذا) فتدل لفظه (ذا) على ذات زيد. وعلى لإشارة لتلك الذات » [1]. فأسماء الإشارة لا تؤدي معناها إلا أذا ارتبطت بمشار أليه شيئا محسوسا. في حين قد يحيل أسم الإشارة إلى عنصر واحد و أكثر لذلك :« ينطبق على أسماء الإشارة ما قيل في الضمائر من أمكانية أن تكون الإحالة إلي عنصر واحد أو شخص أو شيء أو أن تكون أشياء متعددة أو إلى الخطاب». [2]

تستعمل أسماء الإشارة لتحقق الربط و التماسك بين أجزاء النص عموما والجملة خصوصا، فهي :"تقوم بالربط القبلي والبعدي، و أن كانت أسماء الإشارة أصناف تحيل أحالة قبلية أوبعدية بمعني أنها تربط أجزاء لاحقة بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص، فاسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان الإحالة الموسعة « أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل » [3] فهي بهذا تتسع إمكانية الإحالة بها إلى قطع طويلة من الخطاب ينشط مساحات كبيرة من المعلومات.[4]

فأسماء الإشارة لا تؤدي المعنى منفردة وإنما تحتاج إلى مفسر أو موضح هو المشار إليه، فهي مثل الضمائر لا تفسر إحالتها إلا إذا ارتبطت بما يشير إليه و «إذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه، فان أسماء الإشارة (...) تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الاشاري، وهي تماما مثلها لا تفهم إلا إذا ارتبطت بما يشير إليه». [5]

---

[1] –ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص172.

[2] – خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء تحليل السابق للخطاب ص175.

[3] –محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.

[4] –ينظر : روبرت دي بوجراد، النص والخطاب والاجراء، ص323.

[5] –الأزهر الزناد، نسيج، النص، ص117. 118.

تتوافر الإشارة على أركان هي: المشير (المتكلم) المشار إليه والمشاركة له بالمشار إليه (المخاطب)، والمشار به (عبارة الإشارة أو اللفظ الذي تتحقق به) وعمل الإشارة (الحاصل معنى وخارجا من الإشارة) [1]

ومراتب المشار ثلاث: قريبة وبعيدة ومتوسطة، فيشار للقريب بما ليس كاف ولام ك " أكرم هذا الرجل، وللمتوسط بما فيه الكاف وحدها ك " اركب ذلك الحصان " وللبعيد بما فيه، الكاف واللام معا "خد ذلك القلم"[2]وفيما يلي دراسة مفصلة هذه الأسماء في مدونتنا.

اختلفت أسماء الإشارة في هذه المدونة ، بحسب المشار إليه سواء من حيث قربه أو بعده أو توسطه ، فقد تنوعت بين المفرد والمثنى، وأحيانا الجمع، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول رصد أسماء الإشارة المتوافرة بهذه المدونة، وذلك لمعرفة دورها في إحداث الترابط والاتساق بين النصوص الحكائية المتضمنة في المدونة.

1-الإحالة الدالة على القرب:

هي الأسماء التي تستعمل في حالة قرب المشار إليه، و تتمثل في الأسماء الموضوعة للمفرد والمثنى والجمع من غير اختلاف في الحركات أو الحروف ، ومن غير زيادة شيء في آخر تلك الأسماء . وهي: "ذ"، ذي، ذه، تا، تي، ته، ذات، ذان، ذين، تان، تين، أولاء، أولى، بالإضافة إلى اسم الإشارة الدال على المكان "هنا"[3]

---

[1] -ينظر: محمد الشاوش, فصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تاسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع ،تونس، ط1، 1421ه، 2001م ، ص 1063،1026.

[2] -ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، بعناية مازت على محمد، (د.ط)،1427 \ 1428 ه, 2007، ص84.

[3] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 324- 323.

وظف السارد أسماء الإشارة الدال على القرب ، فكان اسم الإشارة الخاص بالمفرد المذكر (هذا) والمفرد المؤنث(هذه) متوفر بصورة كبيرة وذلك في مثل قصة (المكتشف الكنز) .

فنلاحظ أن السارد وظف اسم الإشارة (هذا) في قول الرجل الذي أصاب كنزا:"أن أنا أخذت هذا المال"[1]، حيث أحال إلى مشار إليه لاحق (المال) على سبيل الإحالة النصية البعدية ، فعملت هنا على تحقيق الربط بين العنصر المشير المشار إليه.

وكذا في قصة (الفقير واللص) في قوله "لكن سأحمل هذه الحنطة" [2]الخاص بالمفرد المؤنث إلى العنصر المشار إليه (الحنطة) ليحقق إحالة نصية بعدية ، ساهمت في تحقيق التماسك النصي بين المحيل والمحال إليه.

كما استعمل السارد اسم الإشارة (هذه) في قصة (الشريك والمحتال) في قوله: "والله هذا رداء صاحبي"[3]لقد حال العنصر الاشاري (هذا) إلى عنصر لاحق (الرداء) فحقق بهذا إحالة داخلية بعدية، تكرر هذا العنصر الاشاري أيضا في قصة (الأخ الصغير المحسن إلى أخويه)، في قول السارد: "ينبغي للناظر في كتابنا هذا "[4] وكذا في قول (الأخ الصغير) "أن امسك هذا المال"[5] فنلاحظ أن اسم الإشارة في القول الأول قد أحال إلى عنصر أشاري سابق (كتابنا) على سبيل الإحالة القبلية ل تحقيق الإحالة البعدية في القول الثاني، فقد عاد العنصر الاشاري (هذا) على عنصر لاحق

---

[1] – المدونة: ص57.

[2] –م ن/ ص63.

[3] – م ن /ص66.

[4] – م ن/ ص69.

[5] – م ن/ ص70.

(المال) لتحدث الإشارة نوعا من الترابط بين العنصر المشير والمشار إليه خاصة وبين أجزاء النص عامة.

كما في قصة (الرجل الهارب ن الموت) استعان السارد بأسماء الإشارة في تماسك النص واتساقه، حيث تنوعت في هذه القصة ونلاحظ ذلك في الاقوال التالية:

(قد بلغني هذا الحديث)، (كان هذا الأسد)، قال له كلية: " مالك أنت والمسالة عن هذا؟)، (فامسك عن هذا). فقد حققت أسماء الإشارة في القولين الأولين إحالة نصية بعدية أحال فيها العنصر الاشاري الأول أحاديث وهو عنصر لاحق، وإما العنصر الاشاري الثاني (الأسد)، في حين نجد إن اسم الإشارة في القولين الأولين يعودان إلى كلام سبق ذكره والمتمثل في سؤال دمنة واستغرابه في أمر الأسد وذلك في قوله لكليلة : " يا أخي ما شأن الأسد مقيم مكانه لا يبرح ولا ينشط خلافا لعادته " [1] فحقق اسم الإشارة هنا إحالة إلى خطاب سابق حيث « ينطبق على أسماء الإشارة ما قيل في الضمائر من إمكانية أن تكون الإحالة إلى عنصر واحد أو شخص أو شيء أو أن تكون أشياء متعددة أو إلى خطاب »[2] فساهمت في ربط الفكرتين رغم تباعدهما ، وذالك بين سؤال دمنة وما جاء في جواب كليلة الذي أتى في شكل نصيحة أهداها أخ إلى أخيه فهدفت أسماء الإشارة بهذا إلى الكشف عن مقصديه السارد الذي يرمي بنصه إلى الكشف عن جانب الخير والشر والصراع بينهما وذالك لسبيل إقناع المخاطب في سلك الطريق الصحيح في حياته لتنوع الإحالات بأسماء الإشارة في هذه الحكاية بين النصية " البعدية، والقبلية" لتحقق للنص تماسكا وترابط جليا بين عناصره اللغوية.

---

[1] –المدونة، ص99.

[2] –خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 175

كما حقق اسم الإشارة " هذا، هذه" اتساقا في هذه القصة ، من خلال مقاطع أخرى حيث أحال اسم الإشارة "هذا " في قول كليلة:" أم إن فعلت هذا فإني أخاف عليك" [1] إحالة داخلية قبلية تعود إلى ما خطط له دمنة في أمر الأسد لتقريبه إليه ، وكذا في قول السارد:" فلما فرغ دمنة من مقالته هذه أعجب الأسد به "[2]" ، نجد أن اسم الإشارة "هذه " الخاص بالمفرد المؤنث قد أحال إلى كلمة " مقالته " والتي تمثل كلام سابق جاء في شكل مجموعة من الآراء التي أبداها دمنة للقوم ليريهم أن ما ناله من كرامة الملك إلا لرأيه ومروءته وعقله، وليس لمعرفة السلطان لأبيه . فستغنى السارد باسم الإشارة عن إعادة ذكر الخطاب السابق .

لتنفرد أسماء الإشارة بميزة خاصة وهي الإحالة الموسعة والتي تقوم بالتحديد على اسم الإشارة المفرد حيث « تنشط الإحالة مسافة كبيرة المعلومات بشكل موسع»[3]فساهمت هذه الإحالة بربط أجزاء النص المتباعدة وتقريبها.

وظف السارد اسم الإشارة (هذه، هذا) في قول الملك دمنة حين سأله عن سبب خوفه وعدم بروحه لمكانه : " وهو الذي حبسني هذه المدة في مكاني". وكذا في قوله :"هذا الصوت المنكر الذي اسمعه قط عظيمة "[4]، فأحال اسم الإشارة (هذه)إلي المشار إليه (المدة)وليحيل اسم الإشارة (هذا)إلى المشار إليه (الصوت)ليحيل اسم الإشارة إلي مقصديه السارد في عدم اخذ الأشياءو الحكم عليها من أشكالها، ليحقق إحالة مقامية ساهمت بشكل واضح في توحيد النص وتماسكه . تخللت أسماء الإشارة عبارات النص الحكائي (الثعلب والطبل) بشكل ملحوظ ، والتي أحالت معظمها إلى

---

[1] – المدونة، ص100.

[2] –المدونة, ص.108

[3] –أحمد عفيفي، الاحالة في النحو النص، ص58.

[4] – المدونة، ص109.

إحالة عناصر لاحقة نحو قول دمنة :"هربت إلى هذا المثل لتعلم أن هذا الصوت"[1] و قوله أيضا:"هو ملك السباع وهذه الأرض التي تحن عليها " [2]فقد أحال اسم الإشارة (هذا)إلى عنصر لاحق وهو الصوت، وكذلك اسم الإشارة (هذه) إلى الأرض فحقق بذلك إحالة بعدية وهذا أيضا في قول الأسد للثور:" متى قدمت هذه البلاد وما أقدمها" [3]فحققت هذه الأسماء وحدة نصية متكاملة من خلال إشارتها للعناصر اللاحقة أو السابقة وربط عناصر النص بعضها بعض.

2-الإحالة الدالة على التوسط :

وهي الأسماء التي تشير إلى مشار إليه متوسط الموقع بين القرب والبعد إذ يشترط فيها زيادة حرف في أخر اسم للدلالة على التوسط وهو كاف الخطاب الحرفية، نحو : " ذالك المكافح محبوب، أولئك المقاومون للظلم إبطال " ، فإضافة إلى اسم الدال على المكان هناك[4] نلاحظ من خلال تقصينا لنصوص المدونة أن السارد قد استعمل اسمي الإشارة (هناك) الخاص بالمكان ومثال ذلك ما جاء في قصة (المكاء الطائر والسرطان) فقد أحال اسم الإشارة (هناك) إلى مشار إليه سابق متمثل في قول الغراب للجرذ :"ولي مكان في عزلته"[5] من خلال قوله:"ونحن واجدون هناك ما نأكل، فأريد أن انطلق بك إلى هناك لنعيش آمنين" [6]ليحقق إحالة قبلية داخلية أسهم في ربط أجزاء أجزاء النص السابقة يلاحقه, وكذلك في قصة (المكاء الطائر والسرطان)، فقد تجسدت الإحالة باسم الإشارة الدال على المكان (هناك) إلى مشير إليه ذكر سابقا وهو (القدير)

---

(1) -مدونة/ ص110.

(2) -م ن/ ص112.

(3) – م ن/ ص113.

(4) – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص324- 323.

(5) -المدونة ، ص122.

(6) -المصدر نفسه ، ص123.

في قول السارد :" فرأى عظام السمك مجموعة هناك، فعلم أن العلجوم هو صاحبها"[1] ليحقق بذلك الحالة قبلية بعيدة المدى نظر للمساحة الفاصلة بين العنصر الحالي (هناك) والمحال إليه (الغدير) الذي ذكر في متن القصة، وهذا ما جعل من النص مترابطا ومتلاحما.

أما في قصة (الناسك والفارة المحولة جارية) فقد استعان السارد باسم الإشارة (هناك) للدلالة على المكان الذي ذكر سابقا (جبل كثير الحطب) في قول الغراب :" ونحن مصيبون هناك نارا خليقها في اثقاب اليوم" [2] فأحال على الجملة السابقة :" إن البوم بمكان كذا في جبل كثير الحطب "[3] , على سبيل الإحالة القبلية، فساهم هذا في ربطه للجملتين ونسجهما معا.

3-الإحالة الدالة على البعد:

للدلالة على بعد المشار إليه يسلم زيادة حرفين معا في آخر اسم الإشارة هما (لام) في أخره تسمى (لام البعد) يليها وجوبا" لكاف الخطاب" الحرفية ، ولا يصح أن توجد "لام البعد" يغيرها تستعمل الكاف مع اللام في اسم الإشارة لزيادة التباعد نحو " ذلك السباح بارع ", ومن أسماء الإشارة الدالة على البعد :" ذلك، تلك،أولئك، هناك، كما تتواجد من الأسماء التي تشير إلى البعد دون زيادة أحرف البعد منها: هنا، ، هنت، ثم.[4]

لقد وظف السارد من أسماء الإشارة الدالة على البعد، في ثنايا نصوصه الحكائية ليحدث تلاحما وترابطا بينها، لينتج وحدة نصية، ونسيجها محكما بين بنياته اللغوية .

---

[1] – المدونة، ص123.

[2] – المصدر نفسه ، ص241.

[3] –م ن / ص, 241

[4] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص326– 332.

استعمل السارد اسم الإشارة (ذلك) في حكاية الفقير واللص ليدل على عنصر اشاري تمثل في مقولة سابقة الذكر في قوله: " ... وليحذر أن يعاود ما أصابه من ضرر وينبغي له مع ذاك أن يحذر مما يصيب غيره من الضرر لئلا يصيب مثله" [1] فحققت بذلك إحالة موسعة عادت على جملة سابقة على سبيل الإحالة القبلية مما ساهم في ربط سابق النص بلاحقه، وكذا في قوله: "يكون كالحمامة التي تفرخ الفراخ فتأخذ وتذبح ثم لا يمنعها ذلك من أن تعود فتفرخ موضوعها وتقيم بمكانها، فتأخذ الثانية من فراغها فتذبح، حتى تؤخذ هي أيضا فنذبح" [2] حيث أحال اسم الإشارة إلى عنصر أشاري سابق وهو (ذبح الفراخ) وهي إحالة قبلية قصد بها الشاعر إلى الإنسان العاقل أن يتوخى أن يصيب غيره بالضرر لكي لا يقع في مثله، فكان لهذه الإحالة دور فعال في ترابط عناصر النص وإحكام بنيته النصية والكشف عن مقصدية الشاعر من خلال إشارتها إلى مقام النص الخارجي أما في قصة (الشريك المحتال) فقد تنوعت الإحالة بأسماء الإشارة ما بين القبلية والبعدية، فقد أحال اسم الإشارة (ذلك) إحالة بعدية في قول السارد: "فوجده إلى العدل فاحتمل ذلك العدل وأخرجه" [3] فبرزت الإحالة في اسم الإشارة (ذلك) بإحالته إلى اسم مذكور بعده (العدل) أما الإحالة القبلية، فقد تجسدت في قوله: "وفقد العدل فاغتنم لذلك غما شديدا" [4] فأحال اسم الإشارة (ذلك) إلى عنصر إشاري سابق (فقدان العدل) فحققت الإحالة بأسماء الإشارة سواء القبلية أو البعدية الاتساق وانسجام النص بعضه بعض .كما تبرز الإحالة النصية القبلية في قصة الصياد

---

[1] – المدونة: ص64.

[2] – المصدر نفسه، ص64.

[3] – م ن/ ص67.

[4] – م ن/ ص67.

والصدفة في إحالة اسم الإشارة (ذلك) إلى عنصر إشاري لاحق (المكان) في قول السارد: "فلما كان اليوم الثاني تنحى عن ذلك المكان" [1]

لتسهم في تحقيق الربط بين العنصر المشار والمشار إليه قي النص .كما جاء اسم الإشارة (تلك) ليحيل إلى عنصر إشاري ذكر بعده في قصة (الرجل الهارب من الموت) في قول السارد "كان الرجل خيرا...تلك الأرض وخوفها" [2] فأحال إليه الإشارة إلى عنصر لاحق على سبيل الإحالة البعدية فجاء اسم الإشارة مطابق لجنس المشار إليه . وكذا في قصة (الرجل الهارب من الموت) في قول السارد :"فلما رأى الرجل ذلك خاف على نفسه "[3] فقد أحال اسم الإشارة (ذلك) مجموعة من الأحداث تم ذكرها سلفا ""كما دخل وجد جماعة من اللصوص قد قطعوا الطريق على الرجل من التجار وهم يقسمون ماله ويريدون قتله"[4] فحقق إحالة قبلية حيث أشارت إلى عدد كبير من الإحداث فأفادت الاختصار والبعد عن التكرار [5]

وكذا في قول السارد عن الأسد :" كره أن يشعر بذلك جنده"[6] فأحال اسم الإشارة الإشارة (ذلك) إلى عملية ذكرت سابقا وهي :" خور الثور, ولم يكن رأى ثورا قط ولا سمع خواره خامره منه هيبة وخوفا ".[7]فكانت إحالة قبلية ساهم فيها اسم الإشارة بان يكون بديلا للجملة السابقة نقل معناها إلى ما هو لاحق فابن هشام يعتبرها «وسيلة لربط

---

(1) –المدونة, ص71.

(2) –م ن /ص97.

(3)المدونة ، ص98.

(4) – م ن/ ص97– 98.

(5) – ينظر: السعيد حسن بجيري، دراسات لغوية تطبيقية، ص143.

(6) – المدونة ، ص98.

(7) – المصدر نفسه، ص98.

الجملة بما هو خبر عنه» [1] وأيضا في قوله :"فوقف ينظر إليه وهو أعجبه (ذلك)"[2]فيحيل اسم الإشارة (ذلك) إلى مجموعة من الأحداث السابقة "زعموا أن قردا رأى نجارا يشق خشبة وهو راكب عليها ، وكلما شق منها ذراعا دخل فيها وتدا " [3] فوفرت على السارد إعادة ذكرها والإشارة إليها باسم الإشارة (ذلك) على سبيل الإحالة القبلية .كما توزعت أسماء الإشارة الدالة على البعد (تلك–ذلك) على سطح النص لتربط بين عبارته، حيث في قصة (القرد والنجار) في قول السارد: " ثم إن النجار وافاه فأصابه على تلك الحال" [4] وهي إحالة على لاحق تشير إلى حالة الفرد حيث لزم الشق الشق على ذنبه، فكان يفسر عليه من الألم فهو من اسم الإشارة (تلك) فكرة ذكرت سابقا، وبهذا فقط أضافت للنص قيمة جمالية من خلال بناء النص موحد.

وهذا أيضا في قول دمنة : " فنحن أحق أن نروم من ما يفوقنا من المنازل وان ...ذلك بمنزلتنا" [5] فقد أحال اسم الإشارة (ذلك) إلى الحالة التي يستطيع أن يكون عليها دمنة وهي الارتفاع للمنازل الرفيعة والمكانة المرموقة , وهي إحالة على سابق ساهمت في ربط أجزاء النص المتباعدة، وعليه فان لاسم الإشارة دورا جوهريا في تنظيم علاقات الترابط بين أجزاء الجملة وذلك لأنه يسمح بتعلق جملة مع أخرى،

---

[1] – ينظر: مغني اللبيب عند ذكر الاعاريب، تحقيق محمد محي بدين عبد الحميد.المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان، (د. ط)،1411ه، 1991م، ج 2، ص 573

[2]– المدونة، ص99. .

[3] –المصدر نفسه، ص99.

[4]–م ن/، ص100.

[5] – م ن/ ص101.

فطبيعة هذه الأسماء، الإشارية تكسب الضمير خاصية فاعلية إحالية تربطه بغيره من الضمائر اللغوية على وتيرة من السياق اللغوي.[1]

ثانيا: الإحالة الموصولية:

الاسم الموصول هو: "اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلا احد شيئين بعده، أما جملة وإما شبيهتها وكلاهما يسمى صلة الموصول" [2] فالأسماء الموصولة تحتاج إلى ما الكلام يتبعها لبنية معناها، يزيل الإبهام عنها، فلا يتم ذلك إلا إذا وصلت بالصلة، فإذا قلت (رأيت التي) لم يفهم المقصود إلا إذا جئت بالصلة، كأن تقول (رأيت التي فازت في مسابقة الشعر) [3] فالنحاة يعرفونه أنه « الاسم الذي لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم معناه ، فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة ويجوز ان يقع فاعلا ومفعولا ومضافا إليه ومبتدأ و خبر» [4] إذن فالموصول دائم الارتباط بصلة الموصول فأبن يعيش (ت643ه) يقول إن«الموصول وحده اسم ناقص إي الدلالة، فإذا جئت بالصلة قبل موصول لـــحينئذ».[5] وقال أيضا «الموصول مالا يتم حتى تصله بكلام بعده تام».[6]

---

[1] – ينظر: سعاد غضبان، الاشاريات في المجموعة القصصية العائذ لعنان كامل ونوس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب واللغة عربية كلية الأدب واللغات جامعة محمد خيضر– 2012– 2013– ص61 – 62 (مخطوط)

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص341.

[3] – ينظر: فاضل السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1420ه، 2000، ج1، ص119.

[4] –ابن يعيش، شرح مفصل، ج3، ص138.

[5] – المرجع نفسه، ص150.

[6] – المرجع نفسه، صفحة نفسها.

ويجوز حذف الاسم الموصول إذا علم وذلك إذا عطف مثله، نحو قوله تعالى: (۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦) العنكبوت 46، أي والذي أنزل إليكم لأن المنزل ألينا ليس المنزل إليهم.[1]

ويقسم النحاة الأسماء الموصولة إلى قسمين مختصة أو عامة (مشتركة) وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة.

3-الإحالة بالأسماء الموصولة المختصة:

يريد بها مكان نصا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض مقصورا عليه وحده، فللمفرد المذكر ألفاظ خاصة به، وللمفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها وكذلك المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه ومن أشهر ألفاضه المختصة:

_الذي للمفرد المذكر .

_التي للمفرد المؤنث .

_اللذان، اللذين للمثنى المذكر .

_اللتان، اللتين للمثنى المؤنث.

_ الذين, والألى للجمع المذكر.

_واللاتي, واللائي للجمع المؤنث [2]

---

[1] – السيوطي، همع الموامع في جمع الجوامع تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 1418، 1998م، ص289.

[2] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص342، وعبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص60.

لقد ارتكزت النصوص في هذه المدونة على جملة من الأسماء الموصولية التي وظفها السارد، والتي كان هدفه منها توضيح المقصود منه وتحديده، والملاحظ إن معظم الحالات بها كانت مزيج بين المفرد المذكر والمفرد المؤنث وأحيانا الجمع كتوظيفه للاسمين الموصولين (الذي، التي) في قصة (الصياد والصدفة) حيث استعمل اسم الموصول (الذي) الذي أحال إلى سابق مثل الصياد الذي كان بعض الخلج يصيد فيه سمك , ليحقق بذلك إحالة نصية قبلية، ويعكس رؤية السارد تجاه هذا الكتاب الذي يدعو لتلمس جواهره ومعانيه، فشبه القارئ بالصياد الذي تأتيه الفرص الجيدة ولكن لا يعرف كيف يستغلها .وكذلك في قصة (التاجر وبنيه) في قوله " صار بمعزلة الفقير الذي أحال له، وثم لم يمنع ذلك أيضا ماله من التلف بالحوادث والعلل التي تجري عليه "[1] فقد أدت الأسماء الموصولة (التي . الذي) في هذه الجملة إلى تقوية المعنى، بإحالة اسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر (الذي) إلى عنصر سابق (الفقير)، أما اسم الموصول (التي) الخاص بالمفرد المؤنث فقد أحال إلى عنصرين سابقين (الحوادث والعلل) فحققت بذلك إحالة قبلية، ساهمت في ربط وحدات النص وإحداث اتساق بينها . وفي قصة القرد والنجار جاء اسم الموصول (الذين) في قوله "وان من الناس لا مروءة له وهم الذين يفرحون بالقليل " [2] فقد تمثلت الإحالة بهذا الاسم (الذين) الخاص بالجمع بربطه بضمير الجمع (هم) والذي أحال عليه وجملة الصلة (يفرحون بالقليل)، في حين أن الضمير (هم) فقد أحال إلى عنصر إشاري (الناس) على سبيل الإحالة النصية القبلية البعيدة، باعتبار جاء بعيدا عن الاسم الموصول فكان الضمير العائد على الاسم الموصول، قد ساهم في الربط بينه وبين الصلة، وكذا الربط بين الصلة والاسم

[1] – المدونة، ص95.

[2] – المصدر نفسه، ص100.

الموصول وذلك لأن العائد يعلقها بالموصول ويتممها به" [1] فقد أدت الأسماء الموصولة إلى ترابط أجزاء النص ومتماسكة، ونوضح ذلك من خلال المخطط الأتي:

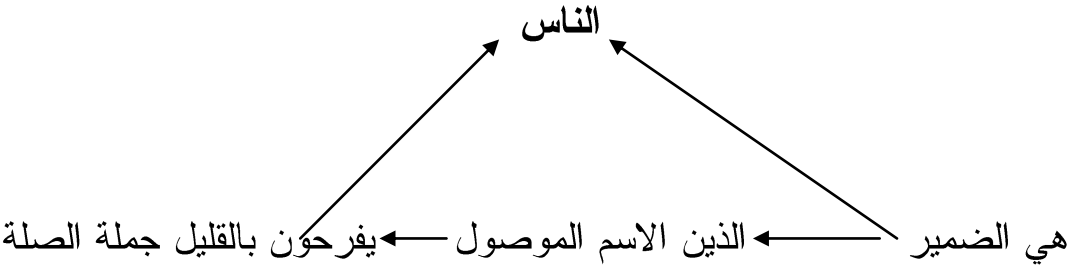

و أيضا في القصة نفسها، وظف السارد اسم الموصول (الذي) في قوله : " ومن ترك الأمر الذي لعله يبلغ فيه حاجته... فليس ببالغ جسيما" [2] فبرزت الإحالة بهذا الاسم (الذي) في تجسيدها الإحالة لعودته على العنصر المحال إليه (الأمر)، ليفهم القارئ من سياق القيام أن الحديث يدور على فكرة تحدي الصعاب ومواجهتها للوصول إلى ما يهدف فارتباط الموصول بصلة في ساهم في الكشف عن المعنى وإيضاح دلالته مما أدى إلى ترابط أجزاء النص وتماسكه.

وفي مثال أخر للأسماء الموصولة نجده في قصة (الرجل واللصوص) ولعبت دورا فعالا في تماسك النص من خلال إحالتها القبلية الموزعة على سطح النص، ومثال هذا قول الوزير: " وكان للحجرة التي هو فيها باب أخر إلى الطريق " [3] فقد أحال العنصر الإحالي الخاص بالمفرد المؤنث (التي) على عنصر إشاري سابق وهو (الحجرة)، وكانوا في قوله: "فهلم إلى احد هؤلاء ودعوا هذا الحطام الذي لا خير فيه"

---

[1] – ابن الانباري، اسرار العربية، تحقيق محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418، 1997، ص 191.

[2] –المدونة ص.105

[3] –المصدر نفسه، ص .237

[1] فحقق اسم الموصول (الذي) إحالة نصية قبلية عادة على عنصر سابق (الحطام) بالإضافة إلى الربط المجسد بين الموصول و صلة الذي ساهم في إظهار المعنى المراد الإخبار عنه من طرف السارد، و ذلك لأن الصلة تأتي بعده أي الاسم الموصول و لا يتم معناها إلا بها. [2]

كما وظف إليه الموصول أحوال على المفرد المؤنث (التي) في قوله " كالفأرة التي خيرت في الأزواج بين الشمس..." [3] لتكون كل هذه الإحالات إحالة نصية قبلية عادة على عناصر إشارية قبلية سابقة برزت دورها كلام النص و نسبه على سؤال واحد.

و قد استعمل سارد قصة (الناسك و الفأر المحمولة جارية) الأسماء الموصولة الخاصة بالمفرد المذكر و المفرد المؤنث (الذي، التي) بصورة متسلسلة إحالة كل منها إلى عنصر إشاري معين مقصود، و مثال ذلك قول السارد حيث يستدل بقول العلماء: "ينبغي للمرء أن يتحفظ من عدوه في كل شيء حتى في الماء الذي يشربه، و الدابة التي يركبها" [4] فقد كانت الإحالة بهذه الأسماء إحالة قبلية عادت كل منها العنصر السابق ساهمت في الربط بين العناصر اللغوية من خلال الربط بين الموصول و صلته مما يفضي إلى المعنى الذي يمكن أن يستشفه القارئ من خلال هذا، ذلك أن السارد قد استدل بأقوال العلماء و ذلك مكانة العلم في حياة الإنسان، و كذا النصيحة التي تضمنها القول, المتمثلة في أخذ الحيطة و الحذر في كل شيء حتى من أقرب الناس إليك، و بهذا فقد حققت بذلك ربطا وثيقا بين العناصر السابقة باللاحقة.

---

[1] _مدونة / ص .238

[2] – ينظر: ابن سراج الصول في النحو، تحقيق عبد الحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 3، 1417ه، 1996م، ج 2، ص 223.

[3] – المدونة , ص 240.

[4] –م ن/ ص 242– 243.

2- الإحالة بالأسماء الموصولة المشتركة:

و يراد بها ما يشترك فيه، و يصلح لجميع الأنواع، و ليس مقصورا على بعضها كما في القسم الأول و لا تتغير صورته مهما تغيرت الأنواع التي يدل عليها و أشهر ألفاظه:

-من، و أكثر استعمالها للعقلاء.

-ما و أكثر استعمالها في غير العاقل.

-أل، و تكون للعاقل و غيره، للمفرد و غير المفرد.

-ذا، و تكون للعاقل و غيره مفردا أو غير مفرد. [1]

وظف السارد في مدونته من الأسماء الموصولة المشتركة (ما، من، ذا) ، حيث ورد الاسم الموصول (من) للعاقل، في قصة (الفقير و اللص) ذكره في قوله:" و إنما الجمهور منهم من يجهد نفسه في الحكم و السعي". [2] لتجسيد الإحالة البعدية، و ربطه بالصلة (الجهد) التي تعود على جمهور حيث يتحدث السارد عن ما ينبغي للعاقل إذ بفعله من كد و سعي لصالح معاشه، و عدم الاتكال على الناس و الكسل و التهاون في طلبه.

و كذا في قوله: " و من تجاوز في الأشياء حولها،" [3] فقد استعان بالموصول (من) في سبيل إبلاغ النصيحة التي كاد يقدمها و هي عدم تجاوز حدود الأمور، لا بالزيادة و لا بالنقصان لكي يلحقه بذلك التقصير عن بلوغها.

---

[1] -ينظر: عباس حين، النحو الوافي، ص 342-346.

[2] -المدونة ص 63.

[3] -المصدر نفسه ص64.

كما نلاحظ في قوله:" و يقال من كان سعيه لآخرته و دنياه فحياته له و عليه، ومن كان سعيه لدنياه خاصة فحياته عليه.." [1]

إذا الاسم الموصول قد ساهم في تحقيق الإحالة البعدية التي حققت ترابطها منظما من حيث الشكل بإيصاله مع صلة (كان سعيه لآخرته..) التي تعود على الإنسان الذي يسعى في حياته، ناصب هدفا لها، فإما يسعى فيها لآخرته و دنياه فقد نال كليهما، أما إذا كان سعيه لدنياه فقط فقد نالها و خسر آخرته، فساهمت هذه الصلة بإزالة، غموض إبهام الاسم الموصول (من) فكشفت معناه، و بهذا فقد حقق الربط اللغوي بين عناصر النص.

كما تجسد الربط بهذا الاسم ذاته في قوله:" من أثر صاحبه بما يكره لنفسه فقد اظلم".[2] حيث حقق الربط بين العناصر اللاحقة على الشخص العاقل الذي تحدث عنه السارد والذي يجب عليه أن يؤمن بالقضاء و القدر، و أن يجب لأخيه ما يحب لنفسه، بعيدا عن الحسد و الحقد. فكان الاسم الموصول (من) موصول بالصلة (أنت صاحبه) التي تعود على الشخص العاقل. فجاء مطابقا للموصول لأنه «يشترك في المفرد و المثنى والجمع و المذكر و المؤنث»، [3] فبرز بهذا الاتساق النصي من خلال إسهام الموصول (من) وربطه بصلة لما هو واضح في النص، كما استعمل السارد الاسم الموصول (ما) في القصة نفسها من خلال قوله: "و يكره لهم ما يكره لها" [4]. للحديث عن المقام نفسه المذكور سابقا، و هو حب الخير للناس كحبه له لنفسه، فحدث الاتساق والربط بين الصلة والموصول، ليكشف المعنى للملتقي تجسدت الإحالة باسم الموصول (من) المتحرك في قصة (برزويه لبزرجمهر بن البختبكان) حيث ذكره في قوله :" وكنت

---

[1] –المدونة, ص 64.

[2] –م ن/ ص 65.

[3] – فاضل السمراني، معاني النحو ج1، ص 141.

[4] –المدونة, ص 65.

وجدت في كتب الطب أن أفضل الأطباء من واظب على طب لا يبغي إلا اجر الآخرة" [1] حيث عاد على اسم الموصول (من) العنصر الإشاري (الأطباء) المذكور سابقا في سبيل تحقيق الإحالة النصية القبلية، في حين ارتبط الموصول بالصلة (واظب على طب لا يبغي إلا اجر الآخرة) فالسارد هنا يتحدث عن أن العمل الذي يعود به الإنسان لينتفع به الناس يجب أن يقدم لابتغاء مرضاة الله تعالى، والسعي لإصلاح الأخر لا لدنياه فربط الصلة بالموصول قد ساهم في توضيح دلالته، وإيصال المعنى كاملا واضحا . والملاحظة إن السارد قد وظف الإحالة بالأسماء الموصولة في المدونة بنسبة قليلة بخلاف الوسائل الأخرى، حيث كانت نسبة الأسماء المشتركة اقل من نسبة الأسماء الخاصة لكن بالرغم من ذلك فقد احدث كلاهما دورا كبيرا في تعالق النص وشد أجزاء بعض.

[1] –المدونة , ص 74.

خاتـــمـــــة

خاتمة:

خلصنا بعد دراسة الإحالة في كتاب كليلة و دمنة إلى جملة من النتائج أبرزها .

1. أن الإحالة لعبت دورا فعالا من خلال الروابط النصية التي أحدثتها مما أسهم في تحقيق التماسك النصي من خلال العلاقة المعنوية بين الألفاظ و العبارات و ما تشير إليه من معاني و مواقف.
2. القدرة الإبداعية للسارد في توظيف ظاهرة الإحالة ووسائلها المختلفة بصورة فنية رائعة و ذلك حسب المقام الذي تتطلبه ، للوصول للهدف والغاية المرجوة من هذا النوع من النصوص السردية .
3. تنوع أشكال الإحالة في المدونة بين مقالية ومقامية إلا انه قد غلب عليها النوع الأول حسب البناء الشكلي للنصوص, لتحيل أحيانا إلى خارج النص بعد إدراكه والكشف عن مغزاه.
4. لعبت الإحالة بأنواعها دورا فعالا في تحقيق الترابط و التداخل بين النصوص و تماسكها و نسج بنائها اللغوي لتظهر كنص سردي واحد, و يظهر ذلك في تلاحم و تداخل وحداته النصية على منوال واحد.
5. غلب استعمال السارد للإحالة الضميرية بصورة ملحوظة في المدونة من خلال تحقيقها الفعال لتربط بين أجزاء النصوص و تنظم بنيته الداخلية, كما أسهمت في الكشف عن مقصدية السارد, وإدراك الخطاب و فهمه من المتكلم إلى السامع .
6. تضافر أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة في شد وحدات النصوص و تعالقها ببعض.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع,

أولا: الكتب العربية و المعربة:

1.أحمد عفيفي ،الإحالة في نحو النص ،كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

2.الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، المغرب ،ط.1، (د.ت).

3. الاستراباذي(رضي الدين محمد ابن الحسن)،شرح الرضي علي الكافية ،تصحيح و تعليق يوسف حسن عمر ،منشورات قار يونس، بنغازي ,ليبيا , ط2, 1996م .

4.ابن الانباري (عبد الرحمن بن عبيدة الله),أسرار العربية ،تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية،بيروت , لبنان, ط1, 1418ه, 1997م.

5.تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)،1994م.

6.خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ،دار جرير للنشر و التوزيع , ،عمان ،الاردن،ط1،ه،2009م

7.روبرت دي بوجراد ، النص و الخطاب و الإجراء ،ترجمة تمام حسان،عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ، ط1، 1418ه ,1998م.

8. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)،تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق محمد محمود الطناحي راجعه عبد السلام محمد هارون.سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، (د.ط)،1413ه،1993م.

9.ابن سراج (أبو بكر محمد بن سهل)،الأصول في النحو ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع، بيروت ،لبنان،ط3, 1417ه, 1996م.

10. سعيد حسن بحيري ،دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ، مكتبة الآداب ،القاهرة ، مصر,ط1, 1426ه, 2005م.

11. السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي) ،مفتاح العلوم ،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،ط1، 1426ه، 2000م.

12. السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر), همع الهوامع في شرح الجوامع ،تحقيق احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان ،ط1، 1418ه،1998م.

13. عباس حسن ،النحو الوافي دار المعارف ،مصر ،ط3،دت.

14. عبد الله بن المقفع ، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر، الجزائر دط، 1435ه-2014 م.

15. عبد الهادي الشهري ،استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2004م.

16. عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ،دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة، جدة ، السعودية، ط7 ،1400ه، 1980م.

17. فاضل السمرائي، معاني النحو, دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع عمان, الأردن ، ط1، 1420ه،2000م.

18. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع ،اسطنبول ،تركيا ،دط، دت.

19. محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2006م.

20. محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص ،المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ،ط1 ، 1421ه ، 2001م.

21. محمد عبد الله جبر، الضمائر في اللغة العربية، دار المعارف، الإسكندرية، 1980م.

22. محمد حسنين صبرة ، مرجع الضمير في القرآن الكريم ،دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط2، دت .

23. مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية ،دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،بيروت ، لبنان،بعناية مازن علي محمد ،دط،1427- 1428ه، 2007م.

24. ابن منظور (جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 1994م.

25. ابن هشام الأنصاري(ابومحمد عبد بن يوسف[1] , شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار للنشر والتوزيع و التصدير, القاهرة ،مصر دط ، 2004م ،

_مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق محمد محي ،الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، دط،1411 ه، 1991م،

27.ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت،لبنان،دط، دت .

ثانيا: الرسائل الجامعية و المذكرات:

26. سعاد غضبان ، الاشاريات في المجموعة القصصية العائذ كامل ونوس ،مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة محمد خيضر, بسكرة، 2012-2013،(مخطوط).

27. مصطفى زماش, الإحالة في ديوان الجزائر لسليمان العيسى دراسة نصية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة محمد خيضر, بسكرة 2013-2014م,.مخطوط.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان **الصفحة**

مقدمة.....أ-ج

مـــدخـــل:مفاهيم عامة حول الإحالة

أولا: مفهوم الإحالة.....11

ثانيا: أنواع الإحالة.....12

الفصل الأول:الإحالة الضميرية و دورهما في تحقيق الترابط النصي في كليلة و دمنة

تمهيد..... 16

أولا: الإحالة بضمائر المتكلم.....19

ثانيا: الإحالة بضمائر المخاطب.....25

ثالثا: الإحالة بضمائر الغائب..... 30

الفصل الثاني: الإحالة الاشارية والموصولية ودورهما في تحقيق الترابط النصي في قصص كليلة ودمنة

تمهيد:..... 38

أولا:

الإشاريات.....38

1_الإحالة الدالةعلى القرب..... 40

2-الإحالة الدالة على التوسط.....44

3-الإحالة الدالة على البعد.....45

ثانيا: الموصولات..... 49

1-الإحالة بالأسماء الموصولة المختصة..... 50

فهرس الموضوعات:

2-الإحالة بالسماء الموصولة المشتركة.....54
خاتمة.....58
قائمة المصادر والمراجع.....59
فهرس الموضوعات.....64

ملخص البحث:

حمل هذا البحث عنوان ،الإحالة في قصص كليلة و دمنة دراسة لسانية نصية وحاولنا من خلاله الكشف عن ذلك الترابط و التعالق بين نصوص المدونة و شد بنيته الغوية ، والدور الذي لعبته ظاهرة الإحالة بمختلف أنواعها في تحقيق هذا الترابط الاتساق والذي شمل وحدة النص كاملة .

و تحقيقا لهذه الغاية ،اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي اقتضته طبيعة البحث فهو يساعد على الكشف عن مظاهر الاتساق و الانسجام في النص وتحليلها .

و بعد البحث و الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج أهمها:

توظيف السارد لمختلف أدوات الإحالة ,توظيفا ملائما مما جعل النص وحدة لغوية كبرى , لها مكانتها في الدراسات اللسانية الحدُيثة.

Rusemé:

El exposé a pris comme titre “l′assignation dans le conte Klila wa Doumna ”une étude linguistique et textuelle.

On a essangé à partir de ce texte de ce lien dans cette collation des texte inscrites, et de tenir sa construction linguistique et le rôle qu′à joué l′apparence de l′assignation avec ses différentes variétés pour réalises ce Leine, et cette collation qui comprend l′unité totale du texte.

pour réalises cette finalité, on s′est basé sur le programme fonctionnel el analytique qui effectue la nature de l′exposé, qui aide à l′apparence la coordination et la cohérence de texte et son analyse.

L′exposé se clôture pour la conclusion incluant les résultats importants:

L′emploi abordable du différente assignation par le dicteur .qui mètre le texte une grande unité linguistique, et qui a sa position à étude moderne de linguistique.